الادب في الظاهر الاعوقب ظاهرا وما اسا باطنا الاعوقب باطنا وقالت من استوحش من وحدته فذلك لقلة انسه بربه وقالت من تهاون بالعبيد فهو من عدم معرفته بالرب ومن احب الصانع احب صنعته ماتت سنة ست واربعين وثلثمائة

حرف الميم

محمد بن عمر الوراق البلخي له اليد الطولى في التصوف والباع المديد في التعرف والتصرف سارت بها سيرته الى الامصار وساد عصره بوجوده وجوده على الاعصار ومن كلامه للقلب صفات ستة حياة وموت وصحة وسقم ونوم ويقظة فحياته الهدى وموته الضلالة وصحته الطهارة والصفا وعلته الكدورة والعلاقة ويقظته الذكر ونومه الغفلة ولكل منها علامة فعلامة الحياة الرغبة والرهبة والعمل بهما وعلامة الموت ضد ذلك وعلامة اليقظة السمع والبصر والنوم بخلافه وقال شكر النعمة مشاهدة المنة وقال من اكتفى بالكلام دون الزهد تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع تفسق ومن تفنن في هذه كلها تخلص وقال له رجل اني اخاف من فلان فقال لا تخف منه قلب كل من تخافه بيد من ترجوه وقال ربما اصلي ركعتين فانصرف وانا بمنزلة من ينصرف الرقة من الحيا وقال لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور واسند الوراق الحديث عن كثيرين ولم يزل على حاله الى ان اندرج في الاكفان وتلى عليه كل من عليها فان

محمد بن ابرهيم الزجاجي النيسابوري صحب الجنيد والطبقة وكان شيخ عصره ومجمع مصره حبر تقتبس الفوائد من نوره وتغترف من بحره كم جاور بين زمزم والمقام والقى عصى سيره لما رحل الحجيج واقام فالزجاج نحو ستين حجة واقام بمكة اربعين سنة لا يبول ولا يتغوط في الحرم بل يخرج للحل وكم طاب له القرار بطيبه وطهر بها من اراد السلوك وازال عيبه استروح بظل نخلها والثمرات وتملى بمشاهدة الحجرة الشريفة وغيره يسبح على قرب من البعد وكم كتب له بالوصول وصول فلم يكن بينه وبين الرسول رسول ومن كلامه من تكلم من حال لم يصل اليه كان كلامه فتنة لمن سمعه وحرم الله عليه الوصول لذلك الحال وقال الحمية في القلب تصحيح الاخلاص وملازمته وفي النفس ترك الادعا ومجانبته وقال تماجرنا الرد الضالة اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي الضحى بلانا وقال في حديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة المراد والتفكر نسيان النفس وسئل عن السماع فقال ما دون حال من يحتاج الى مزعج يزعجه الى الله من ضعف الحال ولو قوي لاستغنى عنه ولم يزل على حاله من علم ببشره ومزيد على

والنفس بمصره حتى حضرت منيته وانقطعت من الحياة امنيته سنة ثمان واربعين وثلثمائة

محمد بن احمد بن جعفر النيسابوري من اعظم مشايخ نيسابور في وقته امام علامة ابو التوفيق بعلم وانار في دياجي المشكلات والمعضلات زنده وزكا في روض اللطايف فرعه واصله ونفذ في غرض المعارف رمحه ونصله صحب ابا عثمن وغيره من الاعيان ومن كلامه العارفون بقائهم بمعبودهم وجميع الخلق بقاؤهم بالاكل والشرب وقال الفتوة بذل المعروف الى كل بر وفاجر وحسن الخلق مع الناس ومات قبل الستين وثلثمائة

محمد بن احمد بن حمدون الفرا من اكابر مشايخ خراسان صحب الثقفي والشبلي وغيرهما من الاعيان وكان اوحد وقته في الحقايق ويضرب بشدة مجاهدته المثل حتى سار ذكره في السهل والجبل وقال من شرط العاقل ان يكتم حسناته اكثر مما يكتم سيئاته وقال من لم يؤثر الله على كل شي لا يصل نور المعرفة الى قلبه وقال لا تتواضع لمن لا يكرمك فتظلم نفسك ومن زهد فيك ازهد فيه ومن اتاك اذهب اليه ومن ذكرك اذكره ومن نسيك انسه وعامل الوجود بحب ما يعاملك الا ان تريد الفضل فلا حرج

محمد بن احمد بن محمد المقري صحب الخراز وغيره وكان لاهل التصوف حجة وللبحر مددهم الزاخر لجة ما لازمه مريد الا انتفع به كثيرا واحله من العز محلا اثيرا ومن كلامه الفتوة حسن الخلق مع من تكرهه وبذل المال لمن تبغضه وحسن الصحبة مع من ينفر قلبك عنه مات سنة ست وستين وثلثمائة

محمد بن داود الدينوري ابو بكر المعروف بالدقي امام تقدم في جامع الطاعة وسبق في حلبة الزهد والقناعه وسار بالورع والصلاح وطار في الافاق باجنحة النجاح صحب ابن الجلا والزقاق وعمر مايتي سنه وكان في الزهادة والعبادة اعجوبة لم تكن في زمانه من يلحق اسلوبه قد صار التصوف له طباعا ونقل حكم القوم وكلامهم هوى مطاعا من دعاه لباه وجاه مسرعا والا تاباه ومن فوايده كلام الله اذا اضا على الترابين باشراقه زالت البشرية برعوناتها وقال علامة القرب الى الله الانقطاع عن كل ما سواه وقال المعدة موضع يجمع الاطعمة فاذا طرحت فيه الحلال صدرت الاعضا بالعمل الصالح او الشبهة اشتبه عليك الطريق الى الله او التبعات كان بينك وبين امر الله حجاب وقال من عرف الله لم ينقطع رجاؤه ومن عرف نفسه لم يعجب بعمله ومن عرف ربه لجا اليه ومن نسي ربه لجا الى المخلوق وقال اهل المعرفة احيا بحياة معروفهم وغيرهم لا حياة له الا مجازا وقال لا يكون المريد مريدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشمال عشرين سنة شيا وقال كم من مزدرى رثوث يملاه وكم من

Copyright © King Saud University